بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الامام العالم العلامة المحدث الحافظ
الحجة الزاهد ابو عبد الله سيدي محمد بن العربي البناني
اسكنه الله وإيانا والمسلمين دار الخلد آمين

الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين سلس
• وعلى آله وصحبه اجمعين • وبعد فهذا وراد يسيرة جمعت
من احكام الطاعون من دواوين كثيرة فجمعتها وكتبتها العلامة ابو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب مع زيادات عليه لشدة الحاجة الى ذلك
لما وقع الطاعون في البلدة الطاهرة سنة ست وخمسين
بعد المائة والالف وقد عم في هذه السنة غالب بلاد المغرب فاقول
والله المستعان • قال الامام الطاعون في مسند الامام احمد الطاعون
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناء امتي بالطعن والطاعون فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما
الطاعون قال وخز اعدائكم الجن وفي كل شهادة قال العربي في
هذا الحديث حسن وفيما أيضا عن عائشة رضي الله عنها انها سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال غدة كغدة الابل الفيفاء تكون
في الشعر والبشر منها في البشر واخرج ابن ابي عاصم عنها قالت
قلت يا رسول الله ما الطاعون قال شبه الدمل تخرج في الابط او الكف
والمراق ومعنى كتب الله على كل مسلم شهادة واخرج الطبراني

الطاعون

الوباء

عمورية

عنها

عنه فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لامتي
وخز اعدائكم من الجن يخرج في ابطائهم او المراق اخرجه من كلا الطريقين
والطاعون بفتح الطاء المهملة في سبيل الله واخرج الامام احمد عن معاذ قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستمدادون الى الشام فيفتح لكم
ويكون بها كل داء كالدمل او كالطعن قال فذكر بعد ان الرجل يبيت مسلما بعد
ان يصبح ويبيت كافرا بعد ان يمسي فاكثروا من سلاحكم وبيوتكم بعد اعمالكم اللهم ان كنت تعلم ان معاذ بن جبل سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلا محمد واهل بيته الحق الذي وعدته منه فاصابهم
الطاعون فلم يبق منهم احد حتى اصبحه الله بذلك فقال فيه
بعض من منهم احد حتى اصبحه الله بذلك فقال فيه
بعض ذلك بهذا احمد النعم واخرج الفاضي عياض في الاكمال قال ابو
عمر بن عبد البر قال غير واحد من اهل العلم وقد يخرج في الابل والدواب
وحيث شاء الله من البدن وهذا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق
ولكنه اغلب • واما الوباء فكل مرض يعم الكثير من الناس في
جهة من الجهات بحيث يعتاد مرور الناس ويكون وضع واحد الجلاء
سلبي الوباء وقد تكون الامراض مختلفة واخرج الطاعون بكل
هاتين وبالاولى ينعكس الحال جزم به ويدل على ذلك ما سبق من الاحاديث
في حقيقة الطاعون وجعل الخليل الوباء خاصا بالطاعون فقال
الوبء الطاعون وقيل بل كل مرض عام وجعل ابن حبيب الطاعون
مرادفا للوباء الطاعون مبينا فقال ثلاثة اشهر منذ تمتد الحمراء الاولى
قال ابن سينا وغيره من حدوث الوباء الطاعون فاذا سميت تحمرت
ورمادتها لا يعيش في الموضع الحار والمغابن من البدن واغلب ما
يكون تحت الابط او خلف الاذن او تحت الاربية فتسال وسيدفع في

عمورية

الوباء

الطاعون

2

24

ما يدل على العمومة والسخاء يستعمل في جوهر سمي يسير العفو وبغير مايليه
ويؤدي الى القلب كيفية رديئة مجمرت الفم والغشيان والخفقان ومن
هذا انه كما يقبل من الاعضاء الماكلة اثر ما الهيج وارد ما يدفع في الاعضاء
الى يسير الاسود منه فان من يسلم منه واسلمه الى عمر ثم الى صبي فال والهواعين
تلك عند الوباء وفي البلاد الوبائية **وفي** ثم اكلوس على الطاعون وباء
وبالعكس **فائدة واما الوباء** مبدؤه جوهر اسموا النفس
مادة الروح وغذاؤه ولذلك كما يمكن جميعا انه فساد بل جميع الحيوان يروم
استنشاقه بفعل متى عدم الحيوان استنشاقه مات سريعا **ثم قال ابن حجر**
وكونه من كعب الجبل كما يفيده عمل الاطباء وجوهم انه ينشأ عن مادة
سمية او سمية الدم واصابه بها الى عضو او غير ذلك كما انه مانع ان يمد
من الهيئة البالغة بمدن منها المادة السمية او يهيج بسببها الدوار و
يهب وللاطباء انه يقع من الكوفة من كعب الجبل مغرة كما ذلك كما يدرك
بالعقل وانما يتلقى من الشارع يتكلم على ما ينشأ على ذلك الطعن بقدر
ملاقضة مذاهب علمهم **نعم** ابطل ان القيم في الهوى مؤلف من زهم
سموم او شيء غيرهم انه ينشأ من مبدأ الهوى من مبدأ او جد **فنعم**
انه ينفع في اهل البصرة وفي ايام البلاد من اسوا كمبسما ملاق **وفاته**
توكلا من الهوى نعم الناس والجيوانات ويجد الكثير من الناس والحيوان
يصيبه الطاعون ويجانبه من سموم جنسه ومن يشاء الله ولم يصبه ويأخذ
اهل البيت جميعهم ولا يدخل بيتا يعلم ويعلم اصلا ويدخل البيت بلا يصاب
بشيء من هذا البعض وبهذا كله عند مساءل الهوى مما يكثر عند اشتداده
وفاته مساءل الهوى ينتفي تغير الهواء كله وكثرة الدخان من هذا الفرض ومن هذا يتقبل بلاد

مرض

مرض جسيم او مرض **وفاته** الوكلاء من مبدأ الهوى ينتفي عن جميع البدن
بعد المدة المستثناة **والطاعون** انما يعرض في جزء خاص من البدن كما يعرض
وفاته الوكلاء من مبدأ الهوى لذلك في الامراض عن الهوى في
ثلاثة وبعد اخرى **والطاعون** يلتئم على غير قياس وكما تجربة والاستطلاع
من بعد اجادة على سنة ومن بعد الطاعون سنين **وفاته** ثالث
داء بسبب من اسباب الشيعة لدواء من دواء الشيعة على ما هي في
الحديث ما انزل الله داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله الا من جهة
امر ملاجئة بسند حسن وصححه ابن حبان والحاكم **وهذا الطاعون**
قد اعجز الاطباء دواؤه منتشر سلم من افهم انه كما دواء له وكما دواء الى خلقه
وقدرته **وقال الشيخ زين الدين** مذهب ابن ابي جمرة وكما يقال
اشتهت ان الطاعون من وخز الجن من اذى يصاب فيه علما حدى به
الشريف شهاب الدين احمد بن عدنان ومعه بيده كتاب الحرز بالطاعون قال
وقع الطاعون مرة بتريم جمعت لعيادة مريض سمعت قائلا يقول بحضرة المغفل
فقال كما فقال دعه لعله ينبع انساس فقال كما بد فقال فصح غير وجهه
قال وفي كل ذلك التفت وكاني احرا بعد المريض رجعت فرايت البرص
انتقلت فتبعوه الى ان رد وسكن وفرغت منهما من غير اشرضية كلامه
قال بتصرف صدر المنقول ان الطاعون من وخز الجن وكان عندهم قيد وقيعة
قال ابن حجر ومن ذلك ما اخبر به والدي عفا الله عنه كان مع
والده بالقاهرة اليمن وسنة بعد سنة احدى وثمانين وثمانية مجمل
بلاد الطاعون عظيم فلما كان في بعض الليالي ايقظته والدته وكانت
امي اتت صلاة فقالت له كمعت في مساء الساعة فرايت رجلا

بالدبيلة ريح وسم يخرج من الناس يخرج في مراقع من جسمه وارتد قتلة
المراقع ثم فاشت بزلك رحمة الله عليهم **فلقد** وقد
شاهد بنا من ذالك في ايام السنة الوبائية **جملة** ان العراق
اخبرت بعرفا شعث بان يموت بالمن فيهم **واغوى** اخبرت وجبا
بعرفا شعث ان جنيا شعشعة اسمه فكان كذالك **وارد جملة**
من البقاء اخبر بعرفا شعث ان الجراد يكثر وان من فر منه فيجعل يفر الى فيهم
مذا وطمعوا الى السوء بلغ تكثر وبقي في وغير ذالك كثير **فايدة**
في تسلية المبتلى على الصبر بالطاعون **قال** ابن القيم فيه حكمة بالغة
فان اعداءنا منهم شيئا كثيرا **واما** اهل الطاعة منهم فجمع اخواننا
والله اعلم فان الطاعات اعدائنا من الجن والانس وان فارقهم كلهم فراقه
وابى اكثر الناس الا فسادا فتهم وموالاتهم فسلطهم الله عليهم عقوبة لهم
حيث استحبوا عدوهم واطاعوهم وامروهم بالمعروف وانعاصي والفساد
في الارض فاكلهم عدوهم وافتضت الحكمة ذلك ان سلطهم عليهم بالطعن
فيهم كما سلط عليهم اعداءهم من الناس حيث افسدوا في الارض وغيرها والقلوب
الله وراء كفرهم **فمنها** فلحمة من الله نعالى للطاعون فلحمة من
الجن وكل منهما تسليط العزيز الحكيم فعوقبة من يستحق العقوبة
وشهادة لمن مات منهما وممتاز صفة الله في العقوبة تقع بعامة
فتكون نقمة للمؤمنين وانتقاما من الفاجر **وقال عمر ابن العزيز**
ان الله سبحانه وتعالى اختص الموت وصيد في عباده وجعل كل افراد الله
خير الله واراد به الخير في كل ما اصابه من خير او شر او الم او لذة وفيض له
من بر العبد ارادة الخير له من ملك يستغفر له ونبي يشفع له ومؤمن يعاونه

وجعل الله من يعاديه ارادة الخير من شيطان يزين له ويغويه فالله وحسبي بهم
ومن تعلق للعبد من حافظ ونا صر فالله واصابته هذا بصبر كما يحب الله ﷺ

واما قولهم الطاعون شهادة

فدليلها ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم **وفيهما ايضا**
عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطعون شهيد
وفي رواية لمسلم وقال الطاعون شهيد **وفي مسند الامام**
احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ذهب بابا محمد والطاعون فاستشهد لامتي
بالجنة وارسلت الطاعون الى اعدائهم فالكل الطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم
ورجس على الكافرين **وفي صحيح البخاري** في كتاب الطب عن
عائشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الطاعون فقال انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله
رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم
انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد **وفي مسند**
الامام احمد وغيره عن شرحبيل بن حسنة انه سلم مع الطاعون بالشام فقال عمرو
ابن العاص ان هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه **وفي** رواية ان هذا رجس مثل
الصبل من تكلبها اخذ منها **ومثل** النار من تكلمها اخذ منها **ومن** اقام اوقد
فاوقد فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال اذ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمرو اضل من بعير اهله وانه قال انه رحمة لكم ودعوة نبيكم ومن الصالحين
قبلكم فما جتمعوا الله ويكثر فراعنه فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال صدق
و نعوذ عن معاذ بن جبل وقال في اخره اللهم ما اعط ال معاذ النصيب

اللهو من ملاه الرحمة فقال لما المسي متوفى عن ابنه عبد الرحمن
واحب الناس اليه الذي كان يكتني به فرجع معاذ من المسجد موجدا مكروبا
فقال يا عبد الرحمن كيف الله فما استجاب لك فقال عبد الرحمن يا ابت انعم من
ربي فما تكون من المتقين فقال معاذ وانا استجدك ان شاء الله من الصابرين
فمات من ليلته وقدم بعده فوائد **الرابعة** قال ابن رسلان
سمى الشهيد شهيدا لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة **وقيل**
لانه حي يشهد عند خروج روحه الملائكة الرحمة **وقيل** لانه يشهد
الملائكة عند احتضاره **وقيل** غير ذلك **الثانية** روى النسائي
عليه وسلم انه قال للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة
ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن الفزع الاكبر ويوضع على
راسه تاج الوقار ويزوج اثنين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين
من اقاربه **قال** الترمذي حديث حسن غريب وثبتا بالفرد ان الشهداء
احياء عند ربهم يرزقون **وفي** صحيح مسلم ان ارواح الشهداء في حوف
طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل تحت العرش **وفي**
مصابيح الشهداء انه يتمنى الرجوع الى الدنيا ثم يموت مثل الموتة الاولى
لكثرة ما يرى من الكرامة وفضل الشهادة ثبت ذلك في الصحيح **وفي**
مصابيحه انه يقطع له بالجنة **الثالثة** اختلف الشهداء على ثلاثة
اقسام **الاول** من جاء مجاهدا في سبيل الله مخلصا
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهذا الذي في الجنة لا يعلم منزلته الا الله
الثاني من غزا يلتمس الاجر والذكر فهذا يرجى له
الثالث من غزا رياء وسمعة فهذا في خطر من مشيئة الله
ان شاء عذبه وان شاء غفر له **الرابعة** قال ابن رسلان
الشهيد الذي يقتل في المعركة بسلاح العدو او يجده قاتلا له من عدو او
قطاع طريق او يقتل ظلما بغير حق فهذه الاربعة اصناف هم الشهداء
عند الله في الاخرة واما في الدنيا فمن مات في المعركة لم يغسل ولم يصل عليه
ومن مات بغير ذلك غسل وصلي عليه **الخامسة** قال ابن رسلان
الشهيد في سبيل الله ينقطع له بالجنة

من اصرح حسن وقد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يختم
الشهداء ابو المتوفى على فراشهم اذا رضي الله جل جلاله عن المتوفى يتوفى في
الهاوية فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفى على
فراشهم اخواننا ماتوا على فراشهم كما مات فيقول الله عز وجل انظروا الى جراحهم
فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم واذا جراحهم اشبهت جراحهم
قال ابن رجب حديث حسن صحيح **الرابعة** تقدم حديث ابن عمر
عن عبادة رضي الله عنهما انه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فقال انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من
عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له
الا كان له مثل اجر شهيد **قال** ابن رجب يقتضي هذا الحديث بمفهوم
ومفهومه ان اجر الشهيد انما يكتب لمن لم يخرج من بلده الذي يقع به الطاعون
وان يكون في حال اقامته فاما من خرج من بلده فرارا من الطاعون او مقيما
على عزم الخروج كذلك انه لو خرج فمات به او وقع عنه مبعوث بتقدير الله غير متضجر به ان
وقع به فمات او وقع به فمات ولم يزل متضجر معترضا على الله في جميع احواله
فمن اتصف بهذه الصفات فمات بغير الطاعون فانه كذلك من الحديث انه
يحصل له اجر الشهيد **و** يستفاد من مفهوم الحديث ان من لم يتصف
بالصفات المذكورة لم يكن شهيدا ومات بالطاعون فضلا عن ان
يموت بغيره **قال** في فتح الباري في بلد مكث ومن فر فالاول اولى ومتبرم
على عزم الخروج كذلك انه لو خرج فمات به او وقع عنه مبعوث بتقدير الله غير متضجر به ان
وقع به فمات او وقع به فمات ولم يزل متضجر معترضا على الله في جميع احواله
فمن اتصف بهذه الصفات فمات بغير الطاعون فانه كذلك من الحديث انه
يحصل له اجر الشهيد **و** يستفاد من مفهوم الحديث ان من لم يتصف
بالصفات المذكورة لم يكن شهيدا ومات بالطاعون فضلا عن ان
يموت بغيره **قال** في فتح الباري في بلد مكث ومن فر فالاول اولى ومتبرم

وقوله بيت بالطاعون ويدخل به ثلاثة هو من اتحاف بذ الله فرفع بعد الطاعون فمات بعد او وقع بعد ولم يمت او لم يقع به اصلا وهذا بعيد او ضعيف او الاعلام وقال في بذل الماعون وما يعتبر ادعى حديث عائشة رضي الله عنها سئل ان الصابرة في الطاعون المتصف بالصفات المذكورة تنال ما ينال في القبر بدون تغيير المرابطة في سبيل الله وفي ذلك في المرابط كما في حديث مسلم وغيره وهو فقال الشيخ في خلاصة هذا الكلام انه مثل اتحاف بذ الله الخ ما محمد ما خرج ابن يلمس عن ابن عمر مرفوعا اذا رأيتم الرجز قد نزل بارض فلا تهبطوا عليه واذا وقع بلدا وانتم بها فلا تخرجوا منها فقال فقال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الاية فقال عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن وقتادة كانوا قوما من بني اسرائيل وقعوا بارض فيها الطاعون فقالوا نأتي ارضا ليس فيها موت ونستريح فيها فلما قدموها وقعوا فيها فلما فرغ منها قالوا لو رجعنا الى بلادنا التي خرجنا منها فقد استرحنا من الموت فلما رجعوا اليها ماتوا جميعا وقال عمر بن عبد العزيز في قوله تعالى فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يخرجهم من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ليستوفوا آجالهم وارزاقهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان ببعض الطريق اتاه ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبره ان الوباء قد وقع بارض الشام فقال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين من عامة واستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نرى ان تقدمهم على الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارأيت لو كان لك ابل هبطت بها واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حوائجه فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف وقد اختلف في الحديث هل على خمسة اقوال **الاول** ان الفرار منه والفرار منه كل ذلك حرام وهو ظاهر كلام ابن عبد البر والمتقدمين **الثاني** ان ذلك مكروه وهو الجمهور وهو الذي جزم به ابن رشد وصححه وقال الغلشاني وغيره انه المشهور من المذهب **الثالث** ان ذلك جائز وهو الجمهور وهو القول الاول في كلام الغلشاني **الرابع** جواز الفرار وكراهة الاقرار وهو القول الثالث في كلام **الخامس** استحباب الخروج عنه وعدم القدوم عليه وهو القول الثاني في كلام ابن رشد

ذكار

الكتاب

من كلام الشيخ يوسف بن عمر ونقل ابن حجر عن ابن خزيمة انه ترجم في
صحيحه باب الاجزاء من الاذكار بدون ان الله تعالى يعاقب من وقع منه ذلك
ملم يعد عنه واسئل لجمل بما نصه قوله ذلك هو قال ابن حجر محل الاجزاء فيما
اذا خرج بذكر امر من الامور الواقع مع اعتقاد انه لو قدر انه عليه لم صلاه وان مراده
بما ينبغي لا كمن يخرج موضعا ان ينبغي ان يكون محل الاجزاء قال
الجمل اما من خرج بذكر امر قدر الله معتقدا ان ذلك ينبغي فيه ملا يختلف في تخريجه
بل ان كبر ومن خرج يشغل عرض له او للتراوي عليه بد فيما يختلف في جواز
قال ويؤخذ الكلام فيمن عرضت له حاجة للخروج وانظم الى ذلك قصد
الاجزاء فيما يفعل في المنزل او كما قال في بيت الخلاء وفيما بين خلع ثوب
الصورة ان تكون الارض انتن ونفع بدنه وثوبه والارض انتن بريد انتن ايضا
فيجيء بيتوجه اليها بعد الاقضاء قبل ان يخلع ثوبه الصورة
الاجزاء وتتم من اجاز نظرا الى انه مستثنى من مجموع الخروج فيراد انه
لم يتمحض الاجزاء فقال والخروج من ارض الرخصة جايز قال في المشفى
يجوز لمن استوخم ارضا ان يخرج الى بلد يرجو فيها صحة جسمه وقال غيره واحسن
شراح الرسالة وغيرهم وينبغي ان ينظر في ضرر الصورة الى الحاصل من الامرين
ضرر يحكم به من عرضت له حاجة لا بد له من الخروج اليها ولو لم يكن كذلك
ولو لم تكن حاجة لما خرج بعد الاجر بما انتهى الى ذلك من فضل الاجزاء وفي
كلام على العكس وكأنه انه من الاجزاء واذا استوى الامران فيما يظهر
الحكم والله اعلم **و** اما الادعية التي تستعمل في الخلاء وغيره فلا
التي تحرس من الجن كما ذكره في خاتمة الكتاب في الصحيح انه ذكر رخصة وخرج
الاجزاء بحديث عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاتمة

الكتاب شفاء من كل داء **و** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
كل شيء الا السوء اخرجه الاجزاء **و** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم **و** في
الصحيح من حديث ابي هريرة في زكاة الفطر وقول الجني له اذا اويت الى فراشك
فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب وتقدم عن ابي ايوب
و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة
فيها اية هي سيدة اي الفرقان لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية
الكرسي اخرجه الحاكم **و** روى الترمذي وحسنه ان لكل شيء سنام وسنام
القرآن سورة البقرة فيها اية هي سيدة اي اية الكرسي ومن قرأ البقرة في ليلة
الله عليه وسلم قال لعبد الله اسلم تعوذ بمثل ما تعوذ العباد بمثلهما قط **و** في
الصحيحين من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب الحديث **و** فيهما
كانت له حرزا من الشيطان ذلك اليوم حتى يمسي **و** في حديث مسلم
وحديث خولة بنت حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا
فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل
و ذكر ابن حجر ان بعض اهل العلم ذكر انه من اعظم الاسباب
الواقية الاهوال وغيرها من البلايا بعد العقائد الدينية الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم واندرج ذكر ذلك الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر الشهير

واستدل له بحديث ابن سني كما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لك نصف صلاتي الحديث

وفي رواية اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك اخرجه الحاكم وصححه وسنده قوي

فوائد ورأيت بخط بعض اصحابنا الفضلاء ان مما ينفع في الوباء قراءة الكرسي في كل

يوم عشرا على نحو ما مر ويداوم على ذلك ما دام الوباء وانه فاجرب ذلك فحل ومما ينفع للوباء

ايضا اذا مر على ذكره في ايامه منذ ابتداء الوباء الى انتهائه ولم يزل الشيء ينزل

يكثر في ايام الوباء منذ الاربعاء بتوجه واحكام وسر يا لطيف ما نزل الشيء ينزل

انك لطيف تنزل حم عسق يا قدوس يا كنف واقي يا الله يا حي يا عليم يا حنان يا حكيم اكفنا

شر منزل الوبا العظيم وشر ما جلبت به انك على ما تشاء قدير وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما **ونقل** بعض الفضلاء عن العلامة

ابن حجر ان من الدعاء الشهير المباركة الخلوتي ما نصه صاحب

الدعوة الشهيرة نور الدين شمس الدين الشيخ محمد بن عنان بن كتبه واشتهر

وكتبه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام علم الوباء الكبير سنة خمس وسبع

مائة فقال له ما الدعوات التي تقولها في هذا الزمان فقل اللهم انا نعوذ بك

من الجوع والهاعون ومن عظيم البلاء في النفس والمال وابنا ملء الويل الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اعظم واجل مما اخاف واحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ما ذرأ في

الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد والله اكبر اللهم

شبع جياعنا واصلفنا واعمر خلائنا ولا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين وصلى

الله على خير خلقه اجمعين وعلى آله وصحبه اجمعين الله اكبر كبيرا سبحان الله ملء السموات

وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد الله اكبر كبيرا عدد

الخلق وبلغ العلم وشيء الارض ياحي يا قيوم يا عليم يا لطيف يا حنان يا حكيم

الجنة ثم هذا الذي وعدتنا به نحقا الله ورسوله محمد رسول الله هم ما فيدي الوبا

الله اكبر كبيرا سبحان الله ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد

فائدة

فائدة بعد ذكر الشيخ داود ما ذكر في الكلام على حقيقة الطاعون

قال قاضي العلاج اذا اسلم رجل ومات ولم يجد الم الطعن يدل على انه من الطاعون

مثل البعوض والبعير والنحل والفيل ومن الحيوان كالحمار والبغل والحصان والكلب

والخنزير والجمل وكل مركب من الصغير والكبير والبعير والفيل المختلف والتيس

والضأن والذكر والانثى جملة مجرى واحد في الطاعون والموت ذكرا كان او انثى

ان كان يدخل بلد الطاعون ويخرج منها فمن اطلق الابل فلا يجوز حينئذ فصل

وانما تجب العمامة بسبب الغلب بنحو الجدري ومن يدبغ الجلود ومن يدبغ كالخرز وتاجر

ما حول النحل ومن بنحو النحل والفيل والبغل والكلب ومن يدبغ في ايام

الربيع والبلاد المذكورة اذا وقع وباء في احد الامكنة المذكورة تشبث بالطاعون

وليست منه وانما هي اورام وخراج حار يسلم ويسافر وانجر عن وباء بلد ليس

بنفسه اذا وقع الطاعون وهلك جمل عالج الذي قاسيل واورام الحارة بلا ذات الشعث

بطاعون الخروج هو وما ينسب للغني الماء اذا شئت ان تكون عضيم حال وتسبح منك فرائد العلا

وتكفى كل نائبة وضر من الطاعون او ضرب النصال يقول يا حي يا قيوم الطاعون مكررة على مر الليالي

وكان ما ذكرت وانتفع به فيه تبلغ الرتب العوالي ومن الاثمية النافعة جدا من الطاعون

اللهم سكين مثقة صدمت فهرمان الجبروت بالطاعون النعيمية النازلة من باب الملكوت

حتى تتشبث بالطعن وتعتصم بك من انزال مزرتك يا ذا القدرة الكاملة والرحمة الشاملة

يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين